

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 37 @ وولى على المدينة أخاه مصعبا وولى آخرين على غيرها من الجهات واستمر إلى أن خذله من كان معه وصاروا يخرجون إلى الحجاج بن يوسف حتى قتله وصلبه في ولاية عبد الملك بن مروان في جمادي الآخرة سنة اثنتين وسبعين وممر به ابن عمر وهو مصلوب على جذع منكسا فبكى وقال يرحمك الله أبا خبيب ما علمناك إلا صواما قواما وإن قوما أنت شرهم لخيار وقيل إن ابن أبي حازم غسل رأسه وحنطه وكفنه وصلى عليه وبعث به إلى أهله بالمدينة فدفنوه بها وترجمته ومناقبه وأخباره تحتمل مجلدا وهو في التهذيب وأول الإصابة وغيرهما كالفاسي في نصف كراس وذكره مسلم فيمن عد في المكيين وخلافته بلا شك صحيحة وخرج عليه مروان بعد أن بويع له في الآفاق كلها إلا بعض قرى الشام فغلب مروان على دمشق ثم غزا مصر فملكها ومات بعد ذلك فغزا بعد مدة عبد الملك بن مروان العراق فقتل مصعب بن الزبير ثم غزا الحجاج مكة فقتل عبد الله وقد كان عبد الله أولا امتنع عنبيعة يزيد بن معاوية وسمى نفسه عائذ البيت وامتنع بالكعبة فأغزا يزيد جيشا عظيما فعلوا بالمدينة في وقعة الحرة ما اشتهر ثم ساروا من المدينة إلى مكة فحاصروا ابن الزبير ورموا البيت بالمنجنيق وأحرقوه فجاء نعي يزيد وهم على ذلك فرجعوا إلى الشام فلما غزا الحجاج مكة فعل كما فعل أسلافه بالمدينة ورمى البيت بالمنجنيق وارتكب أمرا عظيما فظهرت حينئذ شجاعة ابن الزبير فحمى المسجد وحده وهو في عشر الثمانين بعد أن خذله عامة أصحابه حتى قتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر رضي الله عنه ورحمه .

2035 عبد الله بن الزبير المصري ثم المدني الشافعي ولد بالمدينة ونشأ بها وتفقه بالكازورني فبرع ومات في حدود السبعين كذا في الدرر لشيخنا وقال كذا ذكره العثماني قاضي قضاة صفد في طبقات الفقهاء .

2036 عبد الله بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي ابن قريبة أخت أم سلمة أم المؤمنين صحابي معدود في أهل المدينة وذكره مسلم في أهلها من أشرف قريش وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بل كان يأذن عليه وهو الذي أمر عمر بالصلاة حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي ولم يجده روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأم سلمة وعنه ابنه أبو عبيدة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قتل يوم الحرة مع عدة بنين له ولكن قال ابن عبد البر إن المقتول بالحرة ابنه يزيد وأما هذا فقال أبو حسان الزياتي إنه قتل يوم الدار وهو في التهذيب .

2037 عبد ا بن زياد بن سليمان بن سمعان أبو عبد الرحمن المخزومي المدني من أهلها
مولى أم سلمة يروي عن الأعرج ومجاهد ومحمد بن كعب ونافع والزهري